كله حتى تم ولم تدخل فيه شيئا من آلات غيره فما وجدت اليوم بالمغرب
أبناء من يستفرغ منها البناء الجامع المذكور حتى فرغ من بنائها ولم تصرف فيه
بسواه أخشابا كلها منه وغير ما أنشئت ولم تزل الجمعة بالقرويين المذكورة
قائمة من يوم شرع في بنائها إلى أن تم وصلى فيها شكرا لله تعالى إلى وقتنا هذا
أخبرني وكان الشيخ الذي بلغه بالجمعة المذكورة أربع بلاطات وصحن صغير وجعلت
محرابه في موضع القبلة كان الكبير وجعلت طوله من أنقاب الأخر إلى المحاريب
اثنين وثمانين وخمسون شبرا وبلغت به صومعة غير مربعة بموضع القبلة اثنتي
عشرة وأسس القنطرة وقسم الجامع أربع بلاطات وصحن صغير كما أبواب
الجنون في تسميته تارة مرينة وأسس وقيل كانت اثنتين وأحيت
أو اثنين وخمسين بلغت محراب المسجد المذكور وبلغت بالجمعة جامع القرويين المذكور
وهو جامع كانت أسس من أهل الحسب مورورة عن أبيهما وأخوتيهما فلم تزل المشيخة
على ما بلغتهما كانت اختار المذكور قارئ بقية أيام كانت دارهما كلها حتى تقضيت
أيامهم وتملكت زناتة على أشبيلية واستقل ملكهم بالمغرب فبنوا كانت أسوار على
رباط العزوتين كانت أسس القرويين فزادوا في الجامع القرويين وكانت أسس زيادة
كثيرة عروة بما خارجة بأفيه الذي كان وكثر أنصار وضاق المسجد الشرقي وأبانت
لصغره فأرادوا عند الخطبة وأقاموها بجامع القرويين الكبير وسعته وصنعوا
به منبرا من خشب الصنوبر وذلك في سنة وثلاثمائة وكان أول خطيب
خطب به الشيخ أبو عبد الله الصالح أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن أنفاسه وقيل
أن أول من نقل الخطبة عن المسجد الشرقي وأنقلها إلى جامع القرويين كان أمير
أبو محمد اسمه عامر عبيد الله الشيعي على المغرب وذلك في سنة أحدى وعشرين
وثلاثمائة ونقل الخطبة عن المسجد الشرقي إلى جامع القرويين كان أسس

أول خطيب خطب بها أبو عبد الله الصالح أبو الحسن بن محمد الحضرمي فلم يزل قائما
على ذلك ولم تزل الجامع على جانب القرويين وكان أسس إلى أن تغلب أمير المسلمين
عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله على بلاد العدوة فبايعه مرينة وأمر
فيها بايعه فتولى عليها عاملا له من زناتة يعرف بأحمد بن أبي بكر الزناتي وكان جلدا
فاضلا من أهل العلم والفضل والورع وكتب إلى أمير المؤمنين يستأذنه في إصلاح
مسجد القرويين وإتقانه والزيادة فيه فأذن له بذلك وبعث إليه بمال كثير
من أخماس غنائم الروم وأمره أن يصرفه في بنائه فلما جامع القرويين ووراءه مما كان
ناحية الشرق وناحية الغرب والجوف ومن صومعة القرية التي كانت قبل وبعثه
وبنى الصومعة التي بها كان

الغرة بناء صومعة القرويين شرفها الله تعالى

ثم شرع كان أمير المؤمنين في بناء صومعة القرويين جعل سعة كل
وجه منها سبعة وعشرين شبرا فيشتمل أبوابها أربع جملات مائة شبر وأحد
وثمانية أشبار وهو الذي سار تباعها بالشرق والغرب وكذلك يجيء تكون
مربعة أبنائها والذي أنشأ سمى وجعل بإزاء جهة القبلة وكتب
عليه مربعة بالخط وحشاه بالذهب وبسم الله الرحمن الرحيم أنشأ بناءه
أبو الحسن القمار هذا ما أمر به أمير المؤمنين أبو الحسن بن أحمد بن سعيد عمر بن سعيد
الزناتي مولى الله ووفقه إبقاء ثواب الله تعالى وجزيل إحسانه وابتغاء العمل
في مدائن الصومعة يوم كانت غرة رجب من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ووضع
من بنائها وتشييدها جمعة كانت آخر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وكتب
بخط يده الذي بعده الله كان الله محمد رسول الله وجعل في ثريا بعده
جمعة الكريم فيها مكتوب فزيادة عبادة الذين آمنوا على أنفسهم أن جمعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)